وبحتمية المصير الأسـود الذى دائما ما تقرره الادارة الأمريكية التى تسيطر على مقدرات البلاد ، وتدير من الأبهاء المكيفة الهواء حربا قذرة تسوق اليها التضحيات الجسيمة ألوفا مؤلفة ، وأموالا عريضـة ، بينما يتخم ببـلايين البـلايين أوليـاء الأمور من الرأسـماليين الامبرياليين . ان الحلم الأمريكى القديم الذى نادى به ابراهام لنكولن وغيره من الزعماء الكلاسيكيين لم يعد المطمح القومى الأسـمى فى مجتمع تسـوده روح العنف ، والتفرقة العنصرية ، والرياسات المغرضـة ، والمخادعـات السياسـية ، وصـوت المـال الأجهر ، وعصابات البنوك ، ودعاة المصالح الشخصية والتحلل الاجتماعى . وازاء مبدأ العنف السائد اتخذت ثـورة الشباب ـ كلما استطاعت ـ نفس الأسلوب : أشعلوا الحرائق فى بعض المؤسسات التى تعيش على صناعـة الحرب ، عصـوا أوامر الخدمة العسـكرية وهاجموا مراكزها وبددوا سجلاتها ، نظموا المظاهرات والمسيرات الضخمة التى تنادى بانهاء الحرب ومحاكمة (عشاقها)، هربوا من ميدان الحرب ملتجئين بدول شـمال أوربا ،